معالجة السينما المصرية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى

دراسة تحليلية لمجموعة من الأفلام السينمائية المصرية فى الفترة من (١٩٦٠-٢٠٠٠)

رسالة للحصول على درجة الماجستير فى علم الاجتماع

إعداد الباحثة

شيماء سمير بكرى

إشراف

د/ منى السيد حافظ عبد الرحمن
استاذ ورئيس قسم علم الاجتماع
جامعة عين شمس

د. فايزه عبد المنعم سليم
مدرس علم الاجتماع في كلية الاداب
جامعة عين شمس

٢٠١٢م

كلية الآداب
قسم الإجماع

رسالة ماجستير

اسم الطالبة / شيماء سمير بكرى

عنوان الرسالة / معالجة السينما المصرية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى

دراسة تحليلية لمجموعة من الأفلام السينمائية المصرية فى الفترة من (١٩٦٠-٢٠٠٠)

الدرجة / ماجستير

اللجنة /

١- الاسم:أ.د/ (رئيسًا)

٢- الاسم: د/ منى السيد حافظ عبدالرحمن (مشرفًا)

أستاذ علم الاجتماع المساعد ورئيس قسم الاجتماع بكلية الآداب جامعة عين شمس.

٣- الاسم:أ.د/ ---------- (عضوًا)

تاريخ البحث / / ٢٠١٢

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة

بتاريخ

/ / ٢٠١٢ / /

٢٠١٢

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس

الجامعة

/ /٢٠١٢ / /٢٠١٢

الفهــرس

الموضوع	الصفحة
• **مقدمة نظرية ومنهجية (الاشكالية والمفاهيم)**	
تمهيد	
أولًا: إشكالية الدراسة وأهميتها	
ثانيًا: أهداف الدراسة	
ثالثًا: تساؤلات الدراسة	
رابعاً:مفاهيم الدراسة	
تعقيب	
• **الفصل الثانى : الطلاق على خريطة النظرية الاجتماعية والاعلامية**	
تمهيد	
أولًا : النظريات الاجتماعية	
١- البنائية الوظيفية وظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى	
٢- المادية التاريخية وأيديولوجيا معالجة ظاهرة الطلاق	
٣- نظرية الصراع وإشكالية التفكك الاسرى	
٤- التفاعلية الرمزية وقضية الطلاق فى المجتمع المصرى	
٥- دراسة ظاهرة الطلاق فى فكر العولمة	
٦- نظريات ما بعد الحداثة	
ثانيًا: النظريات الاعلامية	
١- نظرية الاستخدامات والاشباعات	
٢- نظرية الآثار الموحدة/ الرصاصة السحرية	
٣- الاعتماد على رسائل الإعلام	
٤- نظرية الغرس الثقافى	
٥- النظرية السينمائية	
ثالثًا: نحو أطار نظرى مقترح لفهم مشكلة الطلاق فى الأفلام السينمائية المصرية	
تعقيب	
• **الفصل الثالث: الطلاق بين الاديان السماوية والتشريعات القانونية**	

الموضوع	الصفحة
تمهيد	
أولًا: الطلاق فى الاسلام	
ثانيًا: الطلاق فى المسيجية	
ثالثًا: الطلاق فى اليهودية	
رابعًا: الطلاق فى القانون	
خامسًا: الخلع	
تعقيب	
• **الفصل الرابع : الطلاق فى المجتمعات بين الواقع والسينما تحليل إحصائى تاريخيى**	
تمهيد	
أولًا : الطلاق فى المجتمع المصرى بين الواقع والسينما المصرية	
ثانيًا: الطلاق فى الدول العربيـة بين الوقع والسينما المصرية	
ثالثًا: الطلاق فى الدول الاجنبيـة بين الواقع والسينما المصرية	
تعقيب	
• **الفصل الخامس : الطلاق عوامله وآثاره بين الواقع والسينما المصرية**	
تمهيد	
أولًا : الاسباب الشرعية للطلاق بين الواقع والسينما المصرية	
ثانيًا : االآثارالشرعية للطلاق بين الواقع والسينما المصرية	
ثالثًا : الاسباب الاجتماعية للطلاق بين الواقع والسينما المصرية	
رابعًا : الاثار الاجتماعية للطلاق كما عكستها السينما المصرية	
خامسًا: العوامل الاقتصادية للطلاق بين الواقع والسينما المصرية	
سداسًا: الاثار الاقتصادية للطلاق بين الواقع والسينما المصرية	
تعقيب	
• **الفصـل السـادس: صـورة المـرأة المطلقـة فـى السـينما االمصـرية-تحليـل تاريخى**	
تمهيد	
أولًا: صورة االمرأة المطلقة فى بداية السينما المصرية وحتى قبل الثورة	

الموضوع	الصفحة
ثانيـــا: الواقـــع الاجتمـــاعي المصـــري للمـــرأ المطلقـــة وســـينما الثـــورة (١٩٥٢- ١٩٧٠)	
ثالثاً: وضع المرأة المطلقة في سينما الثورة (١٩٥٢-١٩٧٠)	
رابعاً: المرأة المطلقة فى سينما السبعينات (سينما مراكز القوى وحرب أكتوبر ١٩٧١-١٩٧٥)	
خامساً: سينما الانفتاح الاقتصادي وتغيير نسق القيم لدى المرأة المطلقة في المجتمع المصري	
سادساً: المرأة المطلقة فى الهيكلة الاقتصادية في الفترة من ١٩٨٠ - ١٩٩٠	
سابعاً: الطلاق ما بين العولمة والسينما المصرية١٩٩١- ٢٠٠٠	
تعقيب	
• **الفصل السابع: الإجراءات المنهجية للدراسة**	
تمهيد	
١-أسلوب الدراسة ومناهجها	
٢- أدوات جمع البيانات ومصادرها	
٣- مجالات الدراسة	
٤- عينة الدراسة وكيفية اختيارها	
٥- صعوبات الدراسة وكيفية التغلب عليها	
• **الفصل الثامن: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية وفقًا للأهداف والتساؤلات والدراسات السابقة**	
تمهيد	
أولًا مناقشة نتائج الدراسة بالنظر للتساؤل والهدف الأول	
ثانيًا: مناقشة نتائج الدراسة بالنظر للتساؤل والهدف الثانى	
ثالثًا: مناقشة نتائج الدراسة بالنظر للتساؤل والهدف الثالث	
رابعًا: مناقشة نتائج الدراسة بالنظر للتساؤل والهدف الرابع	
استنتاجات واستخلاصات الدراسة	
رؤية مستقبلية	

الموضوع	الصفحة
• **المراجع :**	
أولًا: مراجع باللغة العربية	
ثانيًا: مراجع مترجمة إلى اللغة العربية	
ثالثًا: مراجع باللغة الأجنبية	
رابعًا: المواقع الاليكترونية	
• **الملاحق:**	
– ملحق رقم (١): دليل تحليل المضمون	
ملخص الدراسة:	
– ملخص الدراسة باللغة العربية	
– ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	

مقدمة نظرية ومنهجية

الفصل الأول

المعالجة السينمائية لظاهرة الطلاق

الإشكالية والمفاهيم

تمهيد

أولًا: إشكالية الدراسة وأهميتها.

ثانيًا: أهداف الدراسة.

ثالثًا: تساؤلات الدراسة.

رابعًا : مفاهيم الدراسة.

(١) المفاهيم الأساسية للدراسة.

أ- المعالجة السينمائية.

ب- الطلاق.

ج الظاهرة.

(٢) المفاهيم المرتبطة بالدراسة.

أ-الأفلام السينمائية.

ب-الأسرة

ج- الخلع.

د- الايلاء والظهار واللعان.

تعقيب

تمهيد:

يعتبر الطلاق من المشكلات الاجتماعية التى تؤثر على الأسرة ، وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات, ويبدو أنه يزداد انتشاراً في مجتمعاتنا في الأزمنة الحديثة والطلاق هو " أبغض الحلال " لما يترتب عليه من آثار سلبية في تفكك الأسرة وازدياد العداوة والبغضاء والآثار السلبية على الأطفال ومن ثَمَ الآثار الاجتماعية والنفسية العديدة بدءاً من الاضطرابات النفسية إلى السلوك المنحرف والجريمة وغير ذلك.

ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل والمرأة وتكوين الأسرة قد نال هتمام المفكرين منذ زمن بعيد. ونجد في كل الشرائع والقوانين والأخلاق فصولاً واسعة لتنظيم هذه العلاقة وضمان وجودها واستمرارها. ويهتم الدين ورجال الفكر وعلماء الاجتماع بهذه العلاقة، كلُ يحاول من جانبه أن يقدم ما يخدم نجاح هذه العلاقة،لأن في ذلك استمرار الحياة نفسها وسعادتها وتطورها[١].

وتعتبر السينما من أهم وسائل الاتصال الجماهيري وخاصة في المجتمع المصري لما لها من أهمية وتناقش السينما المشكلات الاجتماعية التي منها (البطالة–والعشوائيات– والطلاق) حيث نجد أن هناك العديد من الأفلام السينمائية المصرية التي تناولت قضية الطلاق منها مثلا(أربد حلاَ–وأربد خلعًا– وأسفه أرفض هذا الطلاق– وسهر الليالي–وحريم كريم– والمطلقات–)مما دفع الباحثة لاختيار موضوع الدراسة المعالجة السينمائية لظاهرة الطلاق في المجتمع المصري وسوف تعرض الباحثة في هذا المقدمة إشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها ومفاهيم الدراسة[٢].

ونجد عملياً أن "مشكلات التفاهم وصعوبته" هي من الأسباب المؤدية للطلاق. ويغذي صعوبات التفاهم هذه بعض الاتجاهات في الشخصية مثل العناد والإصرار على الرأي وأيضاً النزعة التنافسية الشديدة وحب السيطرة وأيضًا الاندفاعية والتسرع في القرارات وفي ردود الفعل العصبية. حيث يغضب الإنسان وتستثار أعصابه بسرعة مما يولد شحنات كبيرة من الكراهية التي يعبر عنها بشكل مباشر من خلال الصياح[٣]

---

[١] - مني مدكور: أسباب ارتفاع نسبة الطلاق في المجتمعات العربية، مجلة العلوم الاجتماعية ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مارس، ٢٠٠٦,ص١٠

[٢]- آرثر نايت, قصة السينما في العالم,,ترجمة سعد الدين توفيق, دار الكتاب العربي,ط١,القاهرة,١٩٩٧,ص٣٢

[٣] - منى مدكور,مرجع سابق,ص١١

والسباب والعنف أو بشكل غير مباشر من خلال السلبية "والتكشير" والصمت وعدم المشاركة وغير ذلك. كل ذلك يساهم في صعوبة التفاهم وحل المشكلات اليومية العادية مما يجعل الطرفين يبتعد كل منها عن الآخر في سلوكه وعواطفه وأفكاره.

وفي هذه الحالات يمكن للكلمة الطيبة أن تكون دواء فعالاً يراجع الإنسان من خلالها نفسه ويعيد النظر في أساليبه. كما يمكن تعلم أساليب الحوار الناجحة وأساليب ضبط النفس التي تعدل من تكرار المشكلات وتساعد على حلها "بالطرق السلمية" بعيداً عن الطلاق.

ويمكن " لتدخل الآخرين " وأهل الزوج أو أهل الزوجة وأمه وأمها أن يلعب دوراً في الطلاق، وهذا ما يجب التنبه إليه وتحديد الفواصل والحدود بين علاقة الزواج وامتداداتها العائلية. والتأكيد على أن يلعب الأهل دور الرعاية والدعم والتشجيع لأزواج أبنائهم وبناتهم من خلال تقديم العون والمساعدة "وأن يقولوا خيراً أو يصمتوا" إذا أرادوا خيراً فعلاً.

وفي الأسر الحديثة التي يعمل فيها الطرفان نجد أن "اختلاط الأدوار والمسؤوليات" يلعب دوراً في الطلاق مما يتطلب الحوار المستمر وتحديد الأدوار والمسئوليات بشكل واقعي ومرن. حيث نجد أحد الطرفين يتهم الآخر بالتقصير ويعبر عن عدم الرضا ولكنه يستخدم مقاييس قديمة من ذاكرته عن الآباء والأمهات دون التنبه إلى اختلاف الظروف والأحداث. ولابد لهذه المقاييس أن تتعدل لتناسب الظروف المستجدة مما يلقي أعباءً إضافية على الطرفين بسبب حداثة المقاييس المستعملة ونقصها وعدم وضوحها([1]).

<u>أولًا: إشكالية الدراسة وأهميتها:</u>

تتحدد إشكالية الدراسة الحالية فى التعرف على معالجة السينما المصرية لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى , دراسة تحليلية لبعضٍ من الأفلام السينمائية المصرية فى الفترة من (١٩٦٠-٢٠١٠).

ومن هنا تأتى إشكالية الدراسة حيث إنه في المجتمع المصري تبدو أن هذه الظاهرة منتشرة بكثرة مقارنة مع المجتمعات الأخرى ، ويمكن للشك والغيرة المرضية وأتهام أحد الزوجين للآخر دون دليل مقنع على الخيانة الزوجية يكون سبباً في فساد العلاقة الزوجية وتوترها واضطرابها مما يتطلب العلاج لأحد الزوجين أو كليهما. وإذا كان الاختلاف كبيراً

---

[1]- **عبده غالب أحمد**: فقه الطلاق ,درا الجيل بيروت,طبعة ١ ,١٩٩١,ص٨٧

أو كان عدائياً تنافسياً فإنه يبعد الزوجين كلا منهما عن الآخر ويغذي الكره والنفور وعدم التحمل مما يؤدي إلى الطلاق.

إن واقع السينما لا ينفصل عن الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الذي تنطلق منة, فالسينما دائماً مرآه للمجتمع تتناول قضاياه وتناقش همومه.لكن المفارقة تكمن في أن السينما يجب أن تكون في طليعة المجتمع وان تنهض بالمجتمع متجاوزة واقعها التاريخي.وافتقدت السينما المصرية في معظم أفلامها الصدق الفني وارتباط مواضيعها بالواقع الاجتماعي ولأن السينما فن عولمي بطبيعتها, يمكن استشفاف قطاع من مشاكل السينما العربية بصفه عامة والمصرية بصفة خاصة بتمعن معالجتنا لظاهرة الطلاق في السينما المصرية .

وتبين الحياة اليومية أنه لابد من الاختلاف والمشكلات في العلاقة الزوجية. ولعل هذا من طبيعة الحياة والمهم هو احتواء المشكلات وعدم السماح لها بأن تتضخم وتكبر وهذا بالطبع يتطلب خبرة ومعرفة يفتقدها كثيرون،ونجد أن هناك العديد من الأفلام السينمائية المصرية التي حاولت أن تظهر هذه المشكلات .وربما يكون الزواج المبكر عاملاً سلبياً بسبب نقص الخبرة والمرونة وزيادة التفكير الخيالي التي تعكسه السينما المصرية وعدم النضج فيما يتعلق بالطرف الآخر وفي الحياة نفسها.

ومن الأسباب أيضاً " تكرار الطلاق " في أسرة الزوج أو الزوجة. حيث يكرر الأبناء والبنات ما حدث لأبويهم ، وبالطبع فالطلاق ليس مرضاً وراثياً ولكن الجروح والمعاناة الناتجة عن طلاق الأبوين إضافة لبعض الصفات المكتسبة واتجاهات الشخصية المتعددة الأسباب ، كل ذلك يلعب دوراً في تكرار المأساة ثانية وثالثة، ولابد من التنبه لهذه العملية التكرارية وتفهمها ومحاولة العلاج وتعديل السلوك.

وتأتى إشكالية الدراسة في كيفية معالجة الأفلام السينمائية المصرية لظاهرة الطلاقة في المجتمع المصرية

واستنادًا لما تقدم تطرح الباحثة موضوعها في ضوء المتغيرات التالية:

- **المتغير المستقل**؛ ويتمثل فى واقع المجتمع المصرى بعامة وظاهرة الطلاق بخاصة وطريقة المعالجة السينمائية على وجه الخصوص.

- **المتغيرات التابعة**؛ وتتحدد فى ظاهرة الطلاق فى الفترة من ١٩٦٠ حتى ٢٠١٠.

– **المتغيرات الوسيطه؛** التى تعمل على تغيير واستمرار فاعلية المتغيرات التابعة للمتغير المستقل.

وتعزى الباحثة مبررات اختيار موضوع دراستها لعدة أسباب لعلً من أهمها المبررات التالية:

١–تظهر أهميه العلم الحقيقية في الارتباط بقضايا المجتمع ، ومشكلاته وهذه الدراية تعد رصد لنوعيه القضايا التى تتناولها الافلام السينمائية المصرية ، والتي من أهمها قضيه الطلاق .

٢–قلة الدراسات العربية التى تناولت العلاقة بين الأفلام السينمائية ، والواقع الاجتماعي وخصوصًا أن مضمون الأفلام يعتبر ولو نظريًا معبرًا عن النظام العام ، وتبين نمط الاتصال بين أفراده . ومع الاهتمامات الموجهة للأفلام السينمائية بالتأثير السيئ على الجمهور ، تكمن الخطورة في أهميه التعلم من خلال نموذج رمزي يقدم في الافلام .

٣–إن الأفلام السينمائية المصرية التى تتناول مشكله الطلاق كثيرة ورغم ذلك لم توجد دراسة علميه واحدة ناقشت مشكله الطلاق في السينما المصرية.

٤–إن الأفلام السينمائية بصفة عامة والأفلام السينمائية المصرية بصفة خاصه . تعد أهم ما يقدم في التلفزيون المصري وخاصة بعد انتشار الفضائيات ، وتحظى بنسبة مشاهدة هائلة بين أفراد الجمهور عمومًا والشباب خصوصًا ، إضافة إلى أن الدور الكبير الذي يلعبه التلفزيون في نشر الأفلام السينمائية والترويج للأفلام الحديثة عن طريق الإعلان عنها .

٥–دور الأفلام المصرية في غرس القيم السلبية في مشكلة الطلاق في المجتمع المصري ، وشيوع بعض أنماط السلوكيات المضادة للمجتمع وتزيف الواقع الاجتماعي بما تعرضه من واقع رمزي قد يختلف مع الواقع الذي نحياه.

٦–كثره وقوع الطلاق مع جهل الناس في مجتمعنا بصفةٍ خاصةٍ والمجتمعات الإسلامية بصفةٍ عامةٍ لهذه الآثار المترتبة على الطلاق.

٧–زيادة معدلات الطلاق خاصة بين حديثي الزواج بصورة واضحة في السنوات الأخيرة كما تدلنا على ذلك الإحصاءات الخاصة بالزواج وبالطلاق للأعوام من ١٩٨٠ وحتى ٢٠٠٦ والمدونة بالجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، والتي تشير إلى أن ٤٠ % من حالات الطلاق تقع خلال السنة الأولى من الزواج وهو ما يعكس مدى خطورة انتشار تلك الظاهرة على الأسرة والمجتمع كله .

٨-أهمية الأسرة كنواة أولى للمجتمع وأهم وحدة بنائية به ، بالإضافة إلى كونها مؤسسة من أهم المؤسسات الاجتماعية القادرة على إكساب الأبناء القيم المختلفة فهي التي تحدد ما ينبغي وما لا ينبغي أن يكون في ظل المعايير السائدة في المجتمع.

٩-تزايد كم ونوع الأفلام السينمائية التي تُعرض في التليفزيون المصري والفضائيات ودور العرض السينمائية.

وتأتى أهمية الدراسة الحالية من كونها معالجة السينما لظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى وذلك من خلال ما يلى:

(١) الأهمية النظرية؛ يمثل البحث الحالى إضافة نظرية لمجموع الدراسات التى تطرح الموضوعات المتعلقة بقضايا المرأة ، وظاهرة الطلاق بخاصة، أمرًا مهمًا وحيويًا عند التخطيط للمستقبل، كذلك فإن قضايا الطلاق وما تحمله من تغيرات نوعية وكمية كثيرة التشابك والتعقيد فى حاجة أساسية إلى الاهتمام الواعى والمستنير حتى يمكن استشراف المستقبل .

(٢) الأهمية التطبيقية؛ فتتحدد فى محاولة التعرف على الأفلام السينمائية المصرية التى ناقشت قضية الطلاق- ودليل تحليل مضمون هذه الأفلام ومشكلة الطلاق فى المجتمع المصرى وذلك بغرض تقديم رؤية شاملة عن الطلاق فى السينما المصرية.

وتوضح البيانات الرسمية فى مصر، أن إجمالى عقود الزواج فى مصر حتى نهاية عام ١٩٩٩ بلغ ٥٢٥٤١٢ ألف عقد زواج رسمي بمعدل نمو قدره ٨.٣%، كما توضح البيانات أيضًا أنه في نفس العام وصل حجم أشهادات الطلاق ٧٤ ألف أشهادة طلاق تقريباً بمعدل قدرة١.٢ % وان عدد أشهادات الطلاق في عام ٢٠٠٧م يصل ٨٧٨٧٧أإما في عام ٢٠٠٨م فيصل العدد إلى ١٠٣٤٤٨أى بزيادة قدرها ٢٥٥٦ حيث بلغت نسبة الطلاق ٤٥% بزيادة قدرها ٢٠% عن السنوات الماضية مقارنة بعام ١٩٨٠،في حين أن إحصاءات الطلاق في ٢٠٠٩ تصل إلى ٧٦٤١٤١ مقابل ٦٧٣٩٤١ في عام ٢٠١٠ أى بزيادة قدرها ٩٠٩٧ أي بنسبة ٦%[١].

(٣) الأهمية العلمية:

---

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، كتاب الإحصاءات للزواج والطلاق، من ٢٠٠٥-٢٠١٠، ص ٩.

إن هذا البحث واحداً من البحوث العلمية المهتمة بدراسة الطلاق ومشكلاته، حيث يأتي البحث الراهن شاملا لأبعاد ظاهرة الطلاق فى المجتمع المصرى، وعلاقتها بالأفلام السينمائية المصرية.

(٣) الأهمية المجتمعية:

– محاولة التعرف على الأبعاد التشريعية والثقافية المحيطة بموضوع الطلاق من أجل رسم مخطط علاجى مقترح يرتبط بالتشريعات المنظمة للطلاق إلى جانب الوعى بالقواعد المحددة للطلاق.

– إن نتائج الدراسة الراهنة يمكن أن تمد القائمين على أمر الأسرة والاعلام ببعض الحقائق الهامة التى يمكن الاستفادة منها فى رسم سياسة اجتماعية واضحة تضع فى حسبانها الاهتمام، وذلك لتحديد ملامح ورسم سياسة اجتماعية من شأنها رعاية الأسرة والاهتمام بها فيما يعرض لها من أفلام سينمائية مصرية، وذلك لوضع الحلول للحد من تلك الظاهرة وتلافى خطورتها على الأسرة والمجتمع.

ثانيًا: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة فى التعرف على الطلاق كمشكلة اجتماعية كما طرحتها الأفلام السينمائية المصرية. ويشتمل هذا الهدف على مجموعة من الأهداف الفرعية نحددها فيما يلى:

١- التعرف على كيفيه تناول الأفلام السينمائية المصرية لمشكلة الطلاق خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠١٠) .

٢- التعرف على الأسباب المباشرة والغير مباشرة المودية إلى الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية بالنظر إلى الواقع الاجتماعي المصري خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠١٠).

٣- التعرف على الآثار السلبية والايجابية المترتبة على الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية بالنظر إلى الواقع الاجتماعي المصري(١٩٦٠-٢٠١٠). .

٤- التعرف على ما عكسته السينما المصرية لواقع مشكلة الطلاق في المجتمع المصري في الفترة (١٩٦٠-٢٠١٠).

ثالثًا: تساؤلات الدراسة:

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بطرح مجموعة من التساؤلات التى حاولت الإجابة عنها من خلال الدراسة وهى تتحدد فى التساؤلات التالية:

١- ما هي كيفية تناول الأفلام السينمائية المصرية لمشكلة الطلاق خلال الفترة(١٩٦٠-٢٠١٠)؟

٢-ما هي الأسباب المباشرة وغير المباشرة المؤدية إلى الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية بالنظر إلى الواقع الاجتماعي المصري خلال الفترة(١٩٦٠-٢٠١٠)؟

٣- ما هي الآثار السلبية والايجابية المترتبة على الطلاق في الأفلام السينمائية المصرية بالنظر إلى الواقع الاجتماعي المصري خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠١٠)؟

٤- إلي أي حد عكست السينما المصرية واقع مشكلة الطلاق في المجتمع المصري في الفترة (١٩٦٠-٢٠١٠) ؟

ان الباحثة لم تجد دراسة تناولت الطلاق سواء في مجال الإعلام أو في علم الاجتماع الإعلامي, ولكن هناك دراسات تناولت الطلاق في مجال علم الاجتماع الأمر الذي أدى بالباحثة إلى تناول تلك الدراسات وتقسيمها إلى محاور رئيسة بهدف الاستفادة منها لخدمة دراستها.

وقد جاءت هذه الدراسة فى **ثمانية فصول** ، حيث خصصت الباحثة **الفصل الأول:** بعنوان (المعالجة السينمائية لظاهرة الطلاق ,الإشكالية والمفاهيم)، وفيه استعرضت الباحثة لمقدمة لدراستها تشتمل على إشكالية الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها.

أما الفصل الثانى: فجاء بعنوان (الدراسات السابقة, رؤية نقدية)، حيث استعرضت **المحور الأول** للدراسات التي تناولت الطلاق في الأديان السماوية، والمحور الثاني للدراسات التي تعرضت لأسباب الطلاق في المجتمع المصري، والمحور الثالث للدراسات ناقشت العلاقة بين آثار الطلاق والتحولات المجتمعية ، والمحور الرابع عن الدراسات التي أهتمت بحجم الطلاق في بعض المجتمعات

أما الفصل الثالث بعنوان (الطلاق على خريطة النظريات الاجتماعية والإعلامية)

والفصل الرابع: (المعالجة السينمائية للطلاق والإجراءات المنهجية)وتناولت الباحثة نوع الدراسة وأسلوبها وأهم الصعوبات التي واجهت الباحثة في دراستها وطرق التغلب عليها.**وجاء الفصل الخامس:(الطلاق-أسبابه وآثاره بين الواقع الاجتماعي والسينما المصرية)** لتعرض فيه الباحثة الفرق بين أسباب وآثار الطلاق في المجتمع المصري وبين أسباب

وآثار الطلاق في السينما المصرية.**وجاء الفصل السادس** بعنوان(الطلاق في المجتمعات ,تحليل إحصائي سوسيولوجي)**:** فقد خصصته الباحثة لعرض الطلاق في المجتمعات بين الواقع والسينما تحليل إحصائي .

وجاء الفصل السابع بعنوان(الطلاق في بوتقة السينما المصرية) لتعرض فيه الباحثة تحليل تاريخي لأفلام الطلاق في السينما المصرية خلال الفترة (١٩٦٠-٢٠١٠).

الفصل الثامن (المعالجة الدرامية لبعض أفلام الطلاق في السينما المصرية) أما **الفصل التاسع** (مناقشة نتائج الدراسة)والذي حظي بعرض وتحليل ومناقشة النتائج التى توصلت إليها الباحثة وفقًا للأهداف والتساؤلات والدراسات السابقة، ووجهة نظر الباحثة، وأخيراً جاءت استنتاجات واستخلاصات الدراسة، ورؤية مستقبلية.

رابعًا:مفاهيم الدراسة:

من الأسس التي يتطلبها البحث الاجتماعي تحديد المفاهيم والمصطلحات إذ إن تحديدها يعتبر أمراً ضرورياً في البحث العلمي، ولاسيما إذا علمنا أن الباحث في العلوم الاجتماعية يتعامل مع الظواهر الاجتماعية معاملة نسبية تختلف من حيث الزمان والمكان، وتفسيرها يختلف من شخص لأخر، "فالاصطلاحات العلمية تُعد من الوسائل الرمزية التي يستعين بها الباحث للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغرض توصيلها لغيره من الناس ولكل اصطلاح مفهوم علمي مرتبط به"[١].

إن المفهوم هو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الباحث أو الإنسان بصفة عامة للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة بغية توصيلها للآخرين ويعتبر تحديد المفهومات أمراً واجبًا في البحث العلمي ذلك لأن البحث العلمي يحتاج إلى درجة كبيرة من الدقة والتحديد كما أن البحث الاجتماعي يستخدم أغلب مفاهيمه من لغة الحياة العملية([٢]).

لذلك فان الباحث لابد دائمًا أن يقوم بتقديم نوعين من التعريفات لكل مفهوم من المفهومات التي يستخدمها في دراسته : التعريف المجرد والتعريف الإجرائى، وليس ذلك من قبيل التعسف ولكن لأن كل تعريف منها يؤدى دوراً هاماً وضرورياً في البحث العلمي، فالتعريف المجرد للمفهوم هو همزة الوصل بين البحث الذي يجريه الباحث وبين النظرية

١-عبد الباسط محمد حسن: (أصول البحث الاجتماعي)، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٧، ص ١٦٤.
٢-غريب عبد السميع غريب: (البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والامبريقية) الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٩٨، ص ٤٢ .